يتوزعون على ١٤ دولة عربية وأجنبية:

المنظمة الدولية للهجرة تبدأ تسجيل العراقيين في الخارج للمشاركة في الانتخابات

■ عواصم/ وكالات الأنباء/
أطلقت المنظمة الدولية للهجرة عملية تسجيل نحو مليون ونصف المليون ناخب مهاجر عراقي يتوزعون على ١٤ دولة عربية واجنبية للمشاركة في الانتخابات العامة المقررة في ٣٠ يناير الجاري.

سوريا

ففي سوريا شهد اليوم الأول لتسجيل أسماء الناخبين العراقيين في دمشق إقبالا ضعيفا رغم الحملة الإعلانية الضخمة التي انتشرت في سوريا خلال الأيام الماضية والتي تحض العراقيين المقيمين في سوريا على التصويت.

وقال حسين الفراتي مدير مركز السيدة زينب القريب من دمشق إن الإقبال كان ضعيفا في الصباح ولكن نأمل أن يزداد لاحقا مشيرا إلى عدم وجود أي خوف لدى العراقيين من تسجيل أسمائهم.

من جهته قال لويس مارتينيز بيتانزوس رئيس برنامج التصويت خارج العراق في سوريا في بيان صدر في دمشق أن الجالية العراقية الموجودة في دمشق قد أبدت "حماسة كبيرة للإنتخابات" معبرا عن أمله في أن العديد من العراقيين سيأتون لتسجيل أسمائهم في الفترة المحددة من ١٧ إلى ٢٣ يناير.

واشار أنه ومنذ أن تم توقيع الاتفاقية مع الحكومة السورية في الثاني من الشهر الجاري تمكن برناج التصويت من توظيف ألف شخص عراقي حيث خضعوا لتدريب مكثف للعمل في مراكز التسجيل والتصويت في عشرة مواقع في دمشق تم تزويدها من قبل الحكومة السورية كمراكز للتسجيل.

ويشترط للناخب العراقي أن يكون مولودا في أو قبل ١٩٨٦م وأن يحمل ما يثبت جنسيته كهوية شخصية أو جواز سفر. ومن المقرر أن يجري الاقتراع بين ٢٨ - ٣٠ من الشهر الجاري.

ولقد تم إطلاق حملة تثقيفية واسعة وعقد لقاءات مع الجاليات العراقية في دمشق وفي مدن أخرى في سوريا لإطلاعهم على كيفية المشاركة في الانتخابات ولقد تم طباعة اكثر من ٣٠٠ ألف ملصق ومنشور وزعت على الجاليات العراقية كما ارتفع اكثر من ٢٠٠ إعلان طريق في كل أنحاء سوريا وترافقت هذه الحملة مع حملة إعلانية في الإذاعة والتلفزيون والصحف السورية.

بريطانيا

وفي بريطانيا بدأ العراقيون المقيمون هناك التسجيل على لوائح الاقتراع ليتمكنوا من الإدلاء بصوتهم في لندن ومانشستر وغلاسكو.

وأعلنت متحدثة باسم المنظمة الدولية للهجرة التي تشرف على الانتخابات خارج العراق. أن عمليات التسجيل على لوائح الاقتراع بدأت بهدوء في ومبلي شمال غرب العاصمة البريطانية.

وقالت كريستن اينسورث بدأنا هذه العلمية وكل شيء يسير بهدوء.. الحركة لم تنشط كثيرا بعد حتى الآن إلا أننا نتوقع أن يتوافد المزيد من الناخبين على صناديق التسجيل.

وأشارت إلى أن عطلة نهاية الأسبوع ستكون على الأرجح الوقت الذي سيتوافد فيه عراقيو بريطانيا بكثافة أكبر للتسجيل.

و١٥٠ ألف عراقي من أصل ٢٥٠ يقيمون في بريطانيا مدعوون للتسجيل على لوائح الاقتراع ليتمكنوا من الإقتراع في الانتخابات.

وستتوقف عملية التسجيل هذه في ٢٣ يناير.

وسيتمكن عراقيو بريطانيا من الاقتراع في ٣٥ مركزا انتخابيا في لندن ٢٤ مركزا في مانشستر و١١ في عاصمة اسكوتلاندا غلاسكو.

وتم تدريب ٥٠٠ عراقي لإدارة مراكز الاقتراع السبعين هذه.

استراليا

وفي استراليا شرع المهاجرون العراقيون والمقدر عددهم بحوالي تسعين الفا تسجيل اسمائهم على اللوائح الانتخابية.

ويبدي هؤلاء العراقيون اهتماما كبيرا بهذا الاقتراع التاريخي ويحدوهم الأمل بأن يكون بداية عهد جديد لبلادهم.

ويتوقع مسؤولون في الجالية أن يسجل حوالي أربعين ألف عراقي مقيم في استراليا اسماءهم على اللوائح الانتخابية أثناء عملية يفترض أن تستمر اسبوعا.

ويعتبر برني هوغان المسؤول في استراليا عن عمليات تصويت العراقيين في الخارج ان الجالية حريصة على المشاركة في الاقتراع كما يرغبون فعلا في التعبير عن رأيهم.

وقال ستيفن لينون الذي يدير البرنامج ومقره في واشنطن أن الاهتمام كبير جدا.

الجاليات العراقية في عموم استراليا تتصل بنا. واضاف أن عددا كبيرا من الناس سعداء لتوفر الفرصة أمامهم أخيرا للتصويت.

لكن بعض ممثلي الجاليات عبروا عن استيائهم من عدم تمكنهم من التصويت في غير ملبورن وشيبارتون جنوب وفي سيدني شرق مما يضطر العراقيين المقيمين في بيرث على الساحل الغربي مثلا لقطع ٢٧٥٠ كيلومترا للإدلاء باصواتهم.

وهذا ما دفع عراقيون إلى أن يتظاهروا في الآونة الأخيرة في بيرث منددين بعدم احترام حق جاليتهم التي تضم تسعة آلاف شخص بالتصويت.

واثناء عمليات الاقتراع التي تشرف عليها المنظمة الدولية للهجرة مقرها جنيف سيتمكن العراقيون المغتربون من الإدلاء باصواتهم في ٢٨ و٢٩ و٣٠ الجاري في ١٤ بلدا هي ألمانيا واستراليا وكندا والدنمارك والأمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وإيران والأردن وهولندا وبريطانيا والسويد وسوريا وتركيا.

لكن لا يعرف بدقة عدد العراقيين في الخارج المفترض أن يشاركوا في الانتخابات. وقد يصل عددهم في الولايات المتحدة وحدها إلى ٢٤٠ الفاً وطبعت المنظمة الدولية للهجرة مليوني ونصف المليون بطاقة مخصصة فقط لعمليات الاقتراع في الخارج.

لكن لا يستطيع الناخبون العراقيون في الخارج إلا انتخاب ممثليهم الـ٢٧٥ في المجلس الوطني العراقي الذي سيتعين عليه صياغة دستور جديد.

لكنهم لن يتمكنوا في المقابل من انتخاب أعضاء البرلمان في المنطقة الكردية التي تتمتع بالحكم الذاتي والذي يعد ١١١ مقعدا وكذلك المجالس المحلية كما سيفعل العراقيون في الداخل.

هولندا

وفتحت مكاتب تسجيل الناخبين العراقيين أبوابها في امستردام وروتردام وزفولي وسط إجراءات امنية مشددة.

وأوضح الناطق باسم المنظمة الدولية للهجرة هارولد هيميلارس لوكالة فرانس برس ما من تهديد محدد لكننا نريد ثني أي شخص لديه نية سيئة.

وفتحت مكاتب التسجيل في أماكن محمية أو يصعب الوصول إليها مثل ثكنة للبحرية الهولندية في امستردام.

ويبدو في الخارج انتشار ظاهر للقوى الأمنية وداخل المكاتب كذلك حيث يسهر حراس مجهزون بالآت كاشفة للمعادن على حسن سير عمليات التسجيل.

وقال هيميلارس ثمة نحو ٤٥ ألف عراقي في هولندا بينهم ٣٣ ألف ناخب محتمل لكننا ننتظر قدوم عراقيين من بلجيكا وغرب ألمانيا أيضا.

ويقيم في بلجيكا أقل من عشرة آلاف عراقي فقررت المنظمة الدولية للهجرة عندما فتح مكتب تسجيل فيها وينبغي على العراقيين فيها التوجه إلى باريس أو هولندا.

أما العراقيون المقيمون في غرب ألمانيا فقد يفضلون التوجه إلى مكاتب التسجيل الهولندية بدلا من مكاتب التسجيل في برلين وكولونيا أو ميونيخ البعيدة جدا عنهم.

وينبغي على الناخبين المحتملين ابراز وثيقتين على الأقل تثبتان هويتهم مثل جواز سفر أو رخصة قيادة. ويحصلون بعدها على إثبات تسجيل يسمح لهم بالتصويت في ٣٠ يناير في المكتب الذي تسجلوا فيه.

وستبقى مكاتب التسجيل مفتوحة حتى ٢٣ يناير الحالي.

تداعيات كارثة تسونامي:

اندونيسيا تحتاج إلى ٤ مليارات دولار لإعادة اعمار اتشيه.. وخلاف حول الجثث المجهولة في تايلاند

■ عواصم/وكالات الانباء
حذرت الدنمرك امس من هجمات ارهابية وشيكة تستهدف عمال الاغاثة الدوليين في اقليم اتشيه الاندونيسي المضطرب الذي كان من اكثر المناطق تضررا من امواج المد التي حدثت يوم ٢٦ ديسمبر.

وقالت وزارة الخارجية الدنمركية انها "تلقت معلومات عن التخطيط لهجمات ارهابية وشيكة ضد عمال الاغاثة الاجانب" في اتشيه. ولم توضح طبيعة المخاطر ولا مصدر المعلومات.

وصرح موظف اغاثة دنمركي يعمل في باندا اتشيه عاصمة الاقليم انه وزملاءه اخطروا بتهديد موجه الى منظمة اغاثة تعمل في منطقة بسومطرة على بعد نحو ١٨٠ كيلومترا من باندا اتشيه.

وصرح متحدث باسم الحكومة الاندونيسية بان حركة اتشيه الحرة يمكن ان تكون وراء التهديد.

وفي جاكرتا قال مارتي ناتاليجاوا المتحدث باسم الخارجية الاندونيسية ان حكومته ستحاول ضمان سلامة وأمن كل موظفي الاغاثة الانسانية.

وقال لرويترز "نحن حريصون على ان نعرف ما هي المعلومات المخابراتية هذه التي لدى الحكومة الدنمركية."

واضاف "استنادا الى السلوك السابق لحركة اتشيه الحرة من الطبيعي ان نتوقع تحركات من جانب حركة اتشيه الحرة ضد موظفي الاغاثة الانسانية."

وذكرت وزارة الخارجية الدنمركية في بيان انها اخطرت منظمات الاغاثة ووسائل الاعلام العاملة في اتشيه بالمعلومات التي وصلتها.

وقالت "كل الدنمركيين في المنطقة مطالبون باقصى درجات الحذر وتوخي السلامة."

من جهة أخرى صرح وزير الاقتصاد الاندونيسي في جاكرتا امس أن اعادة اعمار البنى التحتية في اقليم اتشيه الذي دمره زلزال تلاه مد بحري في ٢٦ ديسمبر الماضي ستكلف أربعة مليارات دولار.

وقال ابو رضا البكري في افتتاح قمة حول البنى التحتية في اندونيسيا أن اعادة اعمار البنى التحتية في اتشيه يمكن أن يكلف أربعة مليارات دولار.

ويمكن أن يتم تمويل الجزء الاكبر من هذه العملية بمساعدات دولية.

وفي حال نفذت وعود التضامن الدولي مع منكوبي الكارثة فان اندونيسيا يمكن أن تتلقى خمسة مليارات دولار تعهدت جهات مانحة خاصة وحكومية بتقديمها.

واضاف أن الارخبيل الاندونيسي يحتاج إلى استثمارات بقيمة ١٤٥ أو ١٥٠ مليار دولار لمشاريعها الأخرى للبنى التحتية في السنوات الخمس المقبلة.

وتريد اندونيسيا خصوصا تجديد شبكة الطرق في جزيرة جاوا الاكثر اكتظاظا بالسكان ومشروع بناء جسر لربط جاوا بجزيرة بالي السياحية.

من جهة أخرى استقبل مزارعون غاضبون رؤساء وزراء السويد وفنلندا والنرويج عند وصولهم امس لجنوب تايلاند الذي ضربته أمواج المد العاتية وسط خلاف حول آلاف من الجثث التي لم يجر التعرف عليها بعد.

وتظاهر نحو مئة ممن فقدوا أقاربهم في الكارثة قرب منتجع خاو لاك ضد خطط الحكومة التايلاندية بنقل مشرحة مؤقتة وأعمال الطب الشرعي من معبد في المنتجع إلى جزيرة بوكيت الواقعة على بعد ساعتين جنوبا بالسيارة.

وترغب الشرطة في التعاون بشكل أكبر مع مركز للشرطة الدولية (الانتربول) في بوكيت للاسراع بعملية التعرف على هوية الجثث ولتسهيل وصول الأجانب الذين يبحثون عن أحبائهم.

ولكن بورنثيب روجاناسونان رئيسة فريق الطب الشرعي التايلاندي في المعبد ترغب في الابقاء على العملية في المكان الواقع شمالي خاو لاك حيث تسببت أمواج المد التي ضربت البلاد في ٢٦ ديسمبر في مقتل الاف السياح والمزارعين.

وشكا المحتجون خارج مجلس البلدية حيث اجتمع رؤساء وزراء الدول الثلاث مع رئيس الوزراء التايلاندي تاكسين شيناواترا من صعوبة السفر إلى بوكيت مضيفين أنه يجرى تجاهل محنتهم.

وقال بونلويساك واتروناتشاي البالغ من العمر ٥٠ عاما والذي يبحث عن زوجته منذ أن جرفت المياه قريتهم تماما "ليس لدينا حتى ما نأكله ولا مكان لكي نعيش فيه. كيف تتوقع الحكومة أن نجد الوقت للسفر لبوكيت."

وسقط أكثر من ٥٣٠٠ قتيل عند سواحل بحر اندامان في تايلاند وفقد ثلاثة آلاف ومن المعتقد أنهم بين القتلى الذين لم يجر التعرف عليهم. ونصف القتلى الذين جرى التعرف عليهم من السياح الأجانب ومن المرجح أن يكون هناك المزيد بين الجثث التي لم يجر التعرف على هويتها بعد.

وكان منتجع خاو لاك شائعا على الأخص بين الاوروبيين الشماليين. وهناك نحو الفي سويدي و٩٠ نرويجيا تقريبا و١٧٥ سائحا فنلنديا بين القتلى والمفقودين.

وقال رئيس الوزراء السويدي جوران بيرسون الذي يواجه انتقادات لأن رد فعله تجاه الكارثة كان بطيئا إن زيارته لا تهدف إلى تهدئة منتقديه.

وقال بيرسون عند المعبد الذي توجد به المشرحة المؤقتة "أنا هنا لمساندة طاقم العمل السويدي في البعثة الدولية" مشيرا إلى أنهم "يقومون بمهمة صعبة للغاية وسط ظروف صعبة."

وتوجه رؤساء الوزراء الثلاثة إلى المنتجع على متن طائرة هليكوبتر من بوكيت. وبعد لقاء تاكسين توجهوا في عربات إلى المعبد حيث التقو ببورنثيب التي اصبحت من الشخصيات المشهورة في تايلاند بعملها.

غارة جوية اسرائيلية على جنوب لبنان

■ ،، راشيا لبنان/ وكالات/..
أعلنت الشرطة اللبنانية أن الطيران الاسرائيلي قصف أمس تلة مجاورة لمنطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة في جنوب لبنان بعد هجوم شنه حزب الله اللبناني في هذه المنطقة.

وأطلقت مقاتلة اسرائيلية صاروخين جو أرض على تلة علمان القصير مستهدفة أحد المواقع الاسرائيلية التي اخلاها الجيش الاسرائيلي لدى انسحابه من جنوب لبنان في مايو ٢٠٠٠م بعد ٢٢ عاماً من الاحتلال بحسب ما أوضحت الشرطة ولم يسجل وقوع اصابات نتيجة الغارة التي نفذت بعد اعلان حزب الله تدمير جرافة اسرائيلية في مزارع شبعا بواسطة عبوة ناسفة.

وتحدث تلفزيون المنار التابع لحزب الله عن سقوط ضحايا مشيراً إلى أن سيارات اسعاف توجهت إلى مكان الهجوم.

وفي القدس أعلن مصدر عسكري اسرائيلي أن الهجوم تسبب بأضرار مادية من دون وقوع اصابات.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية بعد الهجوم مباشرة محيط اربع قرى لبنانية ملاصقة لمزارع شبعا وسقطت ٤٥ قذيفة في خلال ربع ساعة في كفرشوبا وراشيا الفخار وكفر حمام وحلتا بحسب الشرطة اللبنانية.

رحيل رمز الاصلاحات الاقتصادية في الصين

□بكين /اف ب / رويترز
هيمن جاو زيانغ الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني الذي توفي صباح امس في بكين عن ٨٥ عاماً على الساحة السياسية في الثمانينات قبل اقالته خلال حركة الاحتجاج في ساحة تيان انمين بسبب معارضتة استخدام القوة ضد المتظاهرين .

وقد اختار الزعيم الصيني دينغ سياوبينغ في ١٩٨٠م جاو المؤيد للاصلاحات الاقتصادية ولتطوير النظام السياسي الصيني باتجاه مزيد من الديمقراطية ليتولى رئاسة الحكومة.

وفي يناير ١٩٨٧م اصبح امينا عاما للحزب الشيوعي خلفا لهو ياوبانغ المساعد الثاني لدينغ الذي استبعد بعد حركة التمرد الطلابية في شتاء ١٩٨٦م-١٩٨٧م .

ولد جاو في ١٩١٩م في اقليم هينان الاوسط لاسرة من كبار مالكي الاراضي واصبح بعد انتصار الشيوعيين في الصين في ١٩٤٩م احد مهندسي الاصلاح الزراعي في اقليم غوانغدونغ منطقة كانتون.

وفي ١٩٦٧م اضطر للتخلي عن منصبه كأمين عام للحزب الشيوعي في الاقليم عند بدء الثورة الثقافية ولكن اعيد الاعتبار اليه في ١٩٧١م واصبح من جديد الرجل الاول في غوانغدونغ في ١٩٧٤م .

لكن صعوده الحقيقي بدأ في ١٩٧٥م بتعيينه امينا عاما اول للحزب الشيوعي في اقليم سيشوان الكبير جنوب غرب حيث تمكن من تنشيط الاقتصاد خلال خمس سنوات عبر ادخال وسائل عملية جديدة للادارة الاقتصادية.

وفي ١٩٧٩م اصبح عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ثم نائباً لرئيس الوزراء مكلفا الشؤون اليومية للحكومة وفي ١٩٨٠ عينه دينغ رئيسا للوزراء لتطبيق الاصلاحات الاقتصادية وفتح الصين على العالم الخارجي.

وقد زار خصوصا فرنسا والولايات المتحدة لكنة لم يتوجة ابدا الى الاتحاد السوفيتي.

وفرض جاو التكنوقراطي المحدث والواقعي نفسه عبر توليه منصب نائب رئيس اللجنة العسكرية للجنة المركزية التي يرأسها دينغ ثم نائباً لرئيس الحكومة للشوون العسكرية في ابريل ١٩٨٨م.

وبعد ما تولى الامانة العامة للحزب الشيوعي غاب جاو عن الساحة السياسية منذ ١٩ مايو ١٩٨٩م بعدما التقى طلاب في ساحة تيان انمين خلال ربيع بكين.

وقد اتهم بدعم اعمال الشغب واقيل في ٢٤ يونيو ١٩٨٩م ومنذ ذلك التاريخ كان جاو يعيش في بكين تحت المراقبة وبدون ممارسة اي نشاط .

ومن المفارقة ان اللحظة التي توجت عمل جيانج السياسي هي نفسها التي قادت لانسحابه من الساحة السياسية وجاءت في ال ١٩ مايو ١٩٨٩م حين زار ميدان تياناتمين وطالب الطلاب بعطف مغادرة المكان واعتذر للطلبة مما جرى لهم عقب فرض الاحكام العرفية.